مركز ايجبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية
Egyptian Enterprise Center for Policies and Strategic Studies

مصر والانضمام إلى مجموعة البريكس
الفرص والتحديات

اعداد :

ساجدة السيد ميز

ابتهال غيث

تقى احمد

باحثين بوحدة الدراسات السياسية
بالمركز

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمركز ايجبيشن انتربرايز للسياسات
والدراسات

نبذة تعريفية بمركز ايجيبشن إنتربرايز :

هو مؤسسة بحثية مستقلة تُعّد الأبحاث والدراسات السياسية والاقتصادية والمجتمعية, وتساهم في صناعة الوعي وتعزيزه من خلال تكنولوجيا الاتصال، وإثراء التفكير المبني على منهج علمي سليم، بعيداً عن أية خلفيات أيديولوجية أو اتجاهات سياسية أو انتماءات حزبية, وراغبة في تقديم نوع جديد من الخدمات المعلوماتية التي تساعد متخذي القرار بهدف تقديم تحليل وافي و مفصل وذلك من خلال دراسة الوضع السياسي والاقتصادي على الصعيدين المحلي والدولي فيما تسمية بالصورة المتكاملة وذلك عبر كيان بحثي متكامل ومستقل ووطني.

مقدمة:

مجموعة البريكس هي تكتل اقتصادي عالمي بدأت فكرة تأسيسه في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ حيث اجتمع لأول مرة وزراء خارجية كلاً من البرازيل وروسيا والهند والصين لإعلان بداية تعاون مشترك بينهم تحت مسمى « تكتل أو مجموعة بريك»، ثم انضمت جنوب إفريقيا في ٢٠١١ ليصبح اسم المجموعة « بريكس». تهدف إلى كسر هيمنة الغرب والقضاء على النظام أحادي القطبية من خلال تحسين الاقتصاد العالمي والقضاء على هيمنة الدولار، بالإضافة إلى إحداث إصلاحات في المؤسسات المالية وإيجاد بديل لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

تَلَقَت كل من مصر والسعودية وإيران والإمارات وإثيوبيا دعوة فى أغسطس ٢٠٢٣م؛ وذلك لحرص التكتل على توسيع نفوذه على الصعيد الدولي. من هذا المنطلق، يمكننا القول أن هناك فوائد عديدة يمكن ان تستفيد منها الدول من انضمامها لهذا التكتل. غير أن هذا لا يعني وجود عدد من التحديات التي تواجه الدول في هذا الإطار. حيث تتمثل فوائد انضمام تلك الدول للبريكس إلى كسر هيمنة الدولار، خاصَة أن التبادلات التجارية بين دول التكتل بالعملات المحلية ستجعل الجنيه أكثر صلابة أمام الدولار الأمريكى، وكذلك القضاء على عجز الميزان التجاري من خلال زيادة الصادرات بالعملات المحلية.

أما بالنسبة لبعض التحديات تتمثل فى أن اضطراب الوضع الاقتصادي وزيادة حجم الديون الخارجية، تقلل من حافز دول التكتل في تحقيق الاندماج الكامل مع مصر، بالإضافة إلى تفاوت الوضع الاقتصادي بين مصر ودول التكتل يُصعب على مصر عملية المنافسة، لكن تلك التحديات يمكن التغلب عليها من خلال تحسين البنية التحتية الاقتصادية وبالتالي زيادة الاستثمارات والتبادلات التجارية مع دول التكتل وغيرها. انطلاقا من هذا، تهتم هذه الورقة البحثية بتسليط الضوء على فوائد انضمام مصر لعضوية البريكس، والتحديات التي تحول دون تحقيق ذلك.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية تكتل البريكس وأهدافه، وتسليط الضوء على كيفية استفادة مصر اقتصادياً وسياسياً من انضمامها إلى البريكس، واستنباط التحديات التي تواجه انضمام مصر إلى البريكس وآليات مواجهتها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة ماهية البريكس وأهدافه باعتباره تكتل اقتصادي يضم أقوى الاقتصادات الناشئة عالمياً، وتناول الفوائد التي تحصل عليها مصر نتيجة لانضمامها إلى البريكس حيث أن هذه الخطوة عززت الثقة في الاقتصاد المصري، بالإضافة إلى معرفة التحديات التي تواجه هذا الانضمام وسبل مواجهتها. لهذا،

فانضمام مصر إلى البريكس بمثابة فرصة مهمة يمكن لمصر من خلالها تحقيق عوائد جيدة في ضوء ما يشهده العالم من تغيرات على المستوى السياسي والاقتصادي.

تقسيم الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة إلى عدد من المحاور وهي:

المحور الأول: ماهية البريكس.

المحور الثاني: فوائد انضمام مصر إلى البريكس.

المحور الثالث: تحديات انضمام مصر إلى البريكس وسبل مواجهتها.

المحور الأول: ماهية البريكس.

البريكس ليس لها وجود في شكل تنظيم، ولكنها قمة سنوية تُقام بواسطة خمسة أعضاء (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب أفريقيا)، ويتم التناوب على رئاسة البريكس سنوياً بين الأعضاء. عام ٢٠٠١م، صاغ الاقتصادى «جيم أونيل» من البنك الأمريكى «جولدمان ساكس» لأول مرة عبارة «بريكس»، من خلال تقرير بعنوان «بناء اقتصاد عالمى أفضل لبريكس» بالإرشارة إلى أربع دول من أسرع الدول نموًا فى الاقتصادات الناشئة المتنامية (البرازيل، روسيا، الهند، والصين). ومع الأخذ فى الاعتبار إلى حجم السكان والعائد الديموغرافى ومعدل العولمة، توقع بنك «جولدمان ساكس» أن هذه البلدان الأربعة لديها إمكانيات من أجل النمو لتجاوز اقتصاد الاتحاد الأوروبى من حيث حجم السوق. كما توقع البنك أيضًا أن تصبح الصين والهند والبرازيل وروسيا هي الاقتصادات الأولى والثالثة والخامسة والسادسة على التوالي في العالم بحلول عام ٢٠٥٠م. ومع ذلك، تم إضفاء الطابع الرسمي على «بريك» كمنتدى دولى مع الاجتماع الأول لوزراء خارجية الدول الأعضاء: البرازيل وروسيا والهند والصين فى نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٠٦م. وفى القمة الثالثة لدول البريكس فى أبريل ٢٠١١م، انضمت جنوب أفريقيا إلى مجموعة CIRB، وبعد ذلك اعتمدت المجموعة الاختصار SCIRB وتم تشكيل «البريكس».

وتمثل هذه البلدان الخمسة (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب أفريقيا) مجتمعة ٣٤% من سكان العالم، و٦٤% من القوى العاملة العالمية، و٥٢% من الناتج المحلى الإجمالى العالمى. يُنظَر إلى إنشاء مجموعة البريكس على أنها خطوة كبيرة نحو المشهد الاقتصادى العالمى، وتتمثل أهم الشروط من أجل الانضمام للبريكس فى: تمتع الدولة العضو بالاستقرار السياسى، وقدرة الدولة العضو على تحقيق التنمية الاقتصادية، مع توافر المرونة التى تتيح للدولة إقامة علاقات مع الدول الاخرى المتواجدة فى المجموعة.[١]

١ Protiva Kundu, BRICS: Prospects and Challenges, Research Gate, March 2014.

الهيكل الاقتصادى للبريكس:

في قمة فورتاليس في البرازيل فى عام ٢٠١٤م ، تم إنشاء البنك الخاص للمجموعة تحت اسم» بنك التنمية الجديد» أو بنك التنمية الوطن برأس مال يصل إلى ٥٠ مليار دولار، وقد تم إنشاء هذا البنك لمنح مليارات الدولارات من القروض لتمويل مشاريع البنية التحتية والصحة والتعليم والتعليم العالى، كما انضمت الدول الأعضاء فى هذا البنك كأعضاء جدد في أوروغواي والإمارات العربية المتحدة وبنغلاديش ومصر والمملكة العربية السعودية. كما تم إنشاء صندوق احتياطى أيضا في شنغهاي ، وتم تخصيص ١٠٠ مليار دولار تحسبًا لأزمة توازن الأداء وفق «اتفاقية احتياطي الطوارئ» ، والذي تم اختصاره باسم بنك التنمية الصيني، وتأثرت تدابير الحماية من ضغوط السيولة العالمية بما في ذلك قضايا العملة بالضغوط المالية العالمية ، بشكل رئيسي من الدول الناشئة التي شهدت تحررا اقتصاديا سريعًا. وفى عام ٢٠١٥م ، تم استبدال نظام الاتصالات العالمى بين البنوك «سويفت»، وهذا النظام الجديد يوفر ضمانات ودرجة عالية من الاستقلال الاقتصادى والسياسى لدول البريكس.[٢]

أهداف البريكس:

كان تشكيل البريكس متجذرًا في المصالح الاقتصادية المشتركة طويلة المدى للدول الأعضاء، والتى تشمل إصلاح الهيكل المالى والاقتصادى العالمى، وتعزيز مبادئ ومعايير القانون الدولى ودعم التكامل في العديد من قطاعات اقتصاداتها. كما أن نطاق أجندة البريكس واسع للغاية، ورغم أن جدول الأعمال بدأ بمشاورات منتظمة ومكثفة بشأن التباطؤ الاقتصادى العالمى فى الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، فقد أدمجت الأجندة تدريجيًا اهتمامات أخرى مثل تغير المناخ، التنمية المستدامة، أمن الغذاء، الطاقة، الصحة، النظام التجاري العالمى، الإصلاحات في المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، الأهداف الإنمائية للألفية، والتطورات السياسية الدولية والإقليمية. كما تسعى مجموعة البريكس إلى تعميق وتوسيع وتكثيف التعاون داخل المجموعة وبين الدول الفردية من أجل تحقيق المزيد من الاستدامة والإنصاف والتبادل، وتأخذ فى الاعتبار أهداف النمو والتنمية والفقر لكل عضو لضمان بناء العلاقات على نقاط القوة الاقتصادية لكل بلد.

كما أن لمجموعة بريكس أهداف ترتبط بتعزيز التعاون في شتى المجالات ، وتشمل:

التعاون الاقتصادى بين أعضاء البريكس، من خلال إبرام اتفاقيات في مجالات التعاون الاقتصادى والتجارى، والتعاون فى مجال الابتكار والتعاون الجمركى، وكذلك العمل على تعزيز أسواق التجارة والاستثمار المتكاملة.

---

٢ ناصرى سميرة، مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن زالتنمية، العدد الثانى، مجلد ١١، ٢٠٢٢م، متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/١٩٦٢٦٨

التعاون السياسى والأمنى بين أعضاء البريكس؛ من أجل تحقيق السلام والتنمية، كما توفر البريكس فرصًا لتبادل المشورة في مجال السياسات وتبادل أفضل الممارسات فيما يتعلق بالتحديات المحلية والإقليمية، فضلاً عن تعزيز إعادة هيكلة الهيكل السياسى العالمى بحيث يكون أكثر توازناً، ويرتكز على دعامة التعددية.

التعاون من خلال المشاركة الدبلوماسية الرسمية بين الحكومات الوطنية، والمشاركة من خلال المؤسسات التابعة للحكومة مثل الشركات المملوكة للدولة ومجالس الأعمال. ولايمكن إغفال أن السبب الرئيسي لبدء التعاون بين دول البريكس هو الأزمات المالية التي حدثت في عام ٢٠٠٨م، حيث أثارت الأزمات الشكوك حول استدامة النظام النقدي الذي يهيمن عليه الدولار.

قِمَم البريكس:

لقد بدأت البريكس عملها كمنتدى فقط منذ عام ٢٠٠٩م، ولم تكُ محط اهتمام متزايد في دوائر التنمية إلا فى الفترة الأخيرة، كما تُعَد الاجتماعات المنتظمة لوزراء الخارجية ووزراء المالية سمة من سمات تقويم البريكس. بالإضافة إلى ذلك، تم تطوير عدد من الآليات لتعميق التعاون بين دول البريكس مثل اجتماعات وزراء التجارة والمالية والزراعة والصحة والعلوم والتكنولوجيا وغيرها من الدول الأعضاء، وعلى عكس عمليات مجموعة العشرين، فإن عمليات البريكس لم توفر أى مساحة مؤسسية لمشاركة المجتمع المدنى.

انعقدت قمة البريكس الأولى في «يكاترينبرج» بروسيا عام ٢٠٠٩م، وعقدت القمة الثانية في برازيليا بالبرازيل عام ٢٠١٠م. كما عُقِدَت قمة البريكس الثالثة في «سانيا» بالصين عام ٢٠١١م، حيث طالب المنتدى بإصلاح المؤسسات المالية الدولية، وركزت القمة على إنشاء آليات مؤسسية للجهود التعاونية عبر دول البريكس من خلال تبادل المعلومات والتكنولوجيا. كما سلطت القمة الضوء على قضايا مثل الزراعة والأمن الغذائى، وعقدت القمة الرابعة في «نيودلهى» عام ٢٠١٢م، حيث قررت دول البريكس استكشاف فكرة تشكيل بنك تنمية متعدد الأطراف لتعبئة الموارد لمشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في البريكس والاقتصادات الناشئة الأخرى.

قبل انعقاد القمة الخامسة لمجموعة البريكس، اجتمع رؤساء سلطات الإيرادات في الدول الأعضاء الخمسة (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب أفريقيا) فى «نيودلهى» يومَى ٧١ و٨١ يناير عام ٢٠١٣م، وأجروا مناقشات حول العديد من مجالات قضايا السياسة الضريبية، وهي الضرائب الدولية، والتسعير التحويلى، وتبادل المعلومات، وحل النزاعات. كما تم انعقاد القمة الخامسة في مدينة «ديربان» بجنوب أفريقيا في مارس عام ٢٠١٣م، وكان موضوع القمة "البريكس وأفريقيا: الشراكة من أجل التنمية والتكامل والتصنيع». فكانت الرؤية الأساسية التى قامت عليها هذا القمة مساعدة البلدان الأفريقية في عملية التصنيع من خلال تحفيز الاستثمار الأجنبى المباشر،

وتبادل المعرفة، وبناء القدرات، وتنويع التجارة. لكن على الرغم من تلك الرؤية الإيجابية الواضحة، إلا أن المخاوف أحاطت بالبعض خاصَّة الدول الأفريقية بخصوص التجارة والاستثمار؛ نظًرا لحالة الدول الأفريقية السيئة اقتصاديًا والتى من المحتمل أن يتم استغلال أوضاعها ومواردها واستنزافها بطرق تضر بسكانها.

ظلت فكرة إنشاء بنك مُخَصَص لمجموعة البريكس مَحَط اهتمام الأعضاء خلال القمة الخامسة، لكن كانت الشكوك تحوم حول قدرة البريكسعلى إنشاء مثل هذه الفكرة. واستمرت النقاشات حول رأس المال الأول بالبنك، وكانت دول البريكس تهدف إلى ضخ مبلغ أولى قدره ٥٠ مليار دولار أمريكي في بنك التنمية الجديد، ولكن كان هناك خلاف حول ما إذا كان ينبغي لكل منهم أن يساهم بالتساوى أو ما إذا كان ينبغي أن تختلف المساهمات بما يتناسب مع حجم اقتصاداتهم. فبالنظر إلى أن حجم الاقتصاد الصينى يبلغ مايقرب من ٢٠ ضعف حجم اقتصاد جنوب أفريقيا وأربعة أضعاف حجم الاقتصاد الروسي أو الهندى، فهناك احتمال أن تهيمن الصين على البنك آنذاك. وتوالت قمم البريكس حتى القمة التى عقدت فى أغسطس ٢٠٢٣م فى جنوب أفريقيا، والتى شارك فيها ما يقرب من ٤٣ دولة؛ من أجل مواجهة التغير العالمى وإزاحة الولايات المتحدة الأمريكية من عرش الهيمنة العالمية.

السياسات الإنمائية لمجموعة البريكس (الأعضاء الخمس):

أولًا: البرازيل

كُلِفَت البرازيل برئاسة المؤسسة الإنمائية الدولية، وهى تابعة لوزارة العلاقات الخارجية وتنقسم إلى عدة وحدات، وتنظم التعاون الدولى فضلًا عن تنسيق التنمية الداخلية مع نهج السياسة الخارجية. ويذهب الجزء الرئيسى من المساعدة الإنمائية الثنائية إلى البلدان المجاورة، ولا سيما باراغواي وبوليفيا ومنطقة الإنديز. ويتركز ثلث المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية على البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية، والبرازيل هى صاحبة المصلحة الأكبر في المنظمة الإقليمية للسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبى (الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي والبرازيل وفنزويلا)، حيث تدير ٨٠% من الناتج المحلى الإجمالى للسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبى. وتركز المساعدات الخارجية للبرازيل على القطاع الاجتماعي والتعليم والصحة والحد من الفقر، كما أن لديها خبرات في مجال المساعدات الطارئة، وكونها واحدة من أكبر المصدرين للسلع الزراعية، فإنها تقدم المساعدة التقنية والمعرفة فيما يتعلق بالتنمية الزراعية. لهذا، فإن التعاون التقني أكثر تركيزا بكثير من المعونة المالية. بيد أن البرازيل تتميز بتفاوت اقتصادي كبير، لهذا تظل التوترات الاجتماعية والتخلف مشاكل داخلية في البلد نفسه.[٣]

٣ Morazan Predro, The Role of BRICS in The Developing World, Europrean Parliament, 2012, Available at: https://op.europa.eu/en/publication-detail/-/publication/13675b8f-e859-4730-81e2-92761e9557e8

ثانيًا: روسيا

يختلف موقف روسيا بين دول البريكس عن نظيره بين الدول الأخرى، ويرجع ذلك في الأساس إلى تاريخها الذي بلغ عشرين قرناً. إن روسيا ليست بلداً إنمائياً تقليدياً، ولكنها تنتمى إلى البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. إن الاتحاد الروسى دولة إقليمية ضخمة ومتعددة القوميات، ولا يزال عدد من النزاعات داخل الاتحاد وفي منطقة القوقاز المعرضة للصراع برمتها دون حل. وعلى الجانب الآخر، عادت روسيا إلى الظهور من جديد مع تنامي الجهود في ساحة التنمية، ووفقاً لتقرير حكومى صادر عن اجتماع مجموعة الدول الثمانى في «دوفيل»، زادت مدفوعات روسيا من المساعدة الإنمائية الرسمية من ٠٠١ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٤م إلى ٢٧٤ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٠م، وهو ما يعادل ٠٫٥١% أو ٠٫٥% من الدخل القومى الإجمالى على التوالى.[٤]

ثالثًا: الهند

يُنظر إلى الهند على نطاق واسع على أنها اقتصاد ناشئ قوى؛ نظرًا لخصائصها السكانية وقوة الديمقراطية وسوقها المحلية الكبيرة والفطنة التكنولوجية وإمكانات الاستثمار. لكن، لا ينبغي أن تكون الإمكانات الاقتصادية للبلاد هى المعيار الوحيد لمقارنتها مع الأعضاء الآخرين في مجموعة البريكس. نلاحظ أن الهند تشترك في بعض السمات المشتركة مع دول البريكس الأخرى، إلا أنها في الواقع استثناء فى هذه المجموعة، فإن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الهند أقل من نصف نظيره في الصين، وثُلث البرازيل، ورُبع روسيا، كما حققت كل دولة في هذه المجموعة معدلًا عالميًا أو شبه عالمي لمحو الأمية بين البالغين، وكان الاستثناء الوحيد بين مجموعة البريكس هو الهند.[٥]

رابعًا: الصين

بدون الصين تصبح مجموعة البريكس نِمرًا بلا أنياب، فالصين ليست الدولة صاحبة ثانى أضخم اقتصاد على مستوى العالم من حيث الناتج المحلى الإجمالى فحسب، بل إنها أيضاً واحدة من أسرع الاقتصادات نموًا على مستوى العالم، حيث سجلت معدلات نمو حقيقية بنسبة ٨% إلى ٢١% على مدى أحد عشر عاماً متعاقبة حتى الآن. ولايمكن إغفال حقيقة أن الصين أيضاً اللاعب الأكثر تحيُزاً وتأثيراً بين دول مجموعة البريكس فيما يتصل بالتعاون الدولى فى مجال التنمية، وتعود الجهود الصينية إلى خمسينيات القرن العشرين عندما تلقت الدول الآسيوية المتاخمة الأدوية والإمدادات الغذائية.[٦]

٤ Sergey Kulik, Russia and the BRICS: Priorities of the Presidency, Council of Councils, Jul 07, 2015, Available at: https://www.cfr.org/councilofcouncils/global-memos/russia-and-brics-priorities-presidency

٥ Andrey Volkov, India's role in BRICS, TV BRICS, 2023, Available at: https://tvbrics.com/en/news/india-s-role-in-brics/

٦ Hung Tran, China and India are at odds over BRICS expansion, Atlantic Council, August 8, 2023, Available at: https://www.atlantic-council.org/blogs/new-atlanticist/china-and-india-are-at-odds-over-brics-expansion/

خامسًا: جنوب أفريقيا

عندما انضمت جنوب أفريقيا إلى البريكس، كان ذلك بمثابة تأكيد مرة أخرى على ما حققته هذه الدولة في خلق أفريقيا أفضل في عالم أفضل. كما أن عضوية جنوب أفريقيا فى مجموعة البريكس تشكل لبنة قوية لبناء نمو أفريقيا وتجديدها، وبالفعل بدأت الفوائد المترتبة على عضوية جنوب أفريقيا تظهر علامات تشير إلى صعود أفريقيا باعتبارها قطب النمو التالى. بدأت جنوب أفريقيا مع بلدان أفريقية أخرى الحوار مع مجموعة الثماني في عام ٢٠٠٠م، الأمر الذى أدى فى وقت لاحق إلى التصديق على الشراكة الجديدة للاتحاد الأفريقي من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) من جانب المجتمع الدولى ككل. كما أن دعوة جنوب أفريقيا للانضمام إلى مجموعة البريكس تسهم فى تشكيل التجديد الاجتماعى والاقتصادى لأفريقيا، فضلًا عن مشاركة جنوب أفريقيا النشطة فى جهود السلام والأمن وإعادة الإعمار في القارة الأفريقية.[٧]

أعضاء جُدد:

فى أغسطس عام ٢٠٢٣م، تم الترحيب بأعضاء جدد من قِبَل البريكس، حيث قامت الدول الأعضاء الخمس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا) بالبريكس ذات الثِقَل الاقتصادى الموازن للغرب، بدعوة ستة دول أعضاء جدد من أجل الانضمام للبريكس، وتم ذلك خلال قمة البريكس فى «جوهانسبرج». وقع الاختيار على كلٍ من إيران، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، مصر، الأرجنتين، وأثيوبيا. كان هناك اعتقاد بأن إندونيسيا ستصبح من أكبر المرشحين للانضمام للبريكس، لكن لم تدخل فى القائمة. وكان التوسع من خلال زيادة عدد أعضاء دول البريكس بمثابة انتصار للزعيم الصينى «شي جين بينج» الذي أيد بقوة الإضافة السريعة لأعضاء جدد، لكن قيل أن رئيس الوزراء الهندي «ناريندرا مودي» يشعر بالقلق إزاء إضافة دول قريبة من بكين؛ نظرً لمجموعة النزاعات الحدودية بين الهند والصين، ويميل كل منهما إلى اعتبار الآخر خصماً محتملاً.[٨]

أولًا: إيران

تمتلك إيران ثانى أكبر احتياطات من الغاز فى اعالم، وكذلك ربع احتياطات النفط فى الشرق الأوسط. فكان انضمام دولة إيران بثقلها الاقتصادى إلى البريكس بمثابة خطوة غير متوقعة؛ وذلك من أجل تعزيز إيران علاقاتها اقتصاديًا وسياسيًا مع القوى غير الغربية. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أقامت إيران شراكة أمنية وعسكرية عميقة مع روسيا وعززت علاقاتها الاقتصادية مع الصين، ولكن هذا لا يمنع من زيادة التوترات الجيوسياسية مع الغرب، وبالتالى وقوع خلافات مع دول

٧ Maite Nkoana-Mashabane, South Africa's Role in BRICS and Its Benefits to Job Creationand the Infrastructure Drive in South Africa, University of Toronto, Johannesburg, September 11, 2012, Available at: http://www.brics.utoronto.ca/docs/120911-nkoana-mashabane.html

٨ Farnaz Fassihi, What to Know About the 6 Nations Invited to Join BRICS, The New York Times, Aug. 23, 2023, Available at: https://www.nytimes.com/2023/08/23/world/asia/brics-nations-new-members-expansion.html

كالهند وغيرها.[٩]

ثانيًا: المملكة العربية السعودية

تمتلك المملكة العربية السعودية ثقلًا سياسيًا واقتصاديًا فى الخليج العربى، كما أنها من أ:بر موردى الطاقة فى العالَم. حتى أن للملكة العربية السعودية أدوار جمة خلال الفترة الأخيرة على الساحة السياسية، خاصَة مع الحرب الروسية الأوكرانية والعلاقات مع إيران وسوريا. لهذا، تُعَد خطوة إدراج المملكة العربية السعودية فى مجموعة البريكس بمثابة خطوة أخرى في جهودها لتحقيق التوازن في شراكاتها التقليدية مع الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وكذلك مع أكبر شركائها التجاريين في الشرق والصين والهند.[١٠]

ثالثًا: الإمارات العربية المتحدة

سعت الإمارات، مثل المملكة العربية السعودية، إلى لعب دور قيادى أكبر في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، حتى ولو كلفها ذلك الانحراف عن المصالح الأمريكية. وعلى الرغم من الاعتماد على الضمانات الأمنية الأمريكية، فقد تقرب حاكم الإمارات «الشيخ محمد بن زايد آل نهيان» من كل من روسيا والصين. لهذا، فانضمام الإمارات إلى مجموعة البريكس، سيجعل الولايات المتحدة الأمريكية فى حالة شك فيما يتعلق بهيمنتها خاصَة وأن الإمارات فى حالة نضج اقتصادى ووعى سياسى بشأن الأزمات على الساحة السياسية. وجاء وعى الإمارات بفشل الولايات المتحدة الأمريكية فى حماية الخليج العربي من التهديدات الإيرانية، التي تعتقد دول الخليج أنها شنت هجمات على كل من الإمارات وشريكتها الوثيقة المملكة العربية السعودية، من أهم الأسباب وراء خطوة الإمارات العربية المتحدة بالانضمام إلى مجموعة البريكس.[١١]

رابعًا: الأرجنتين

تمتلك الأرجنتين ثالث أكبر اقتصاد فى أمريكا اللاتينية بعد البرازيل والمكسيك، ومن بين داعميها فى مجموعة البريكس الهند والبرازيل اللذين يعتبران أكبر شريك تجاري لها. وكذلك الصين التى تربطها بالأرجنتين علاقات مالية وثيقة على نحو متزايد. لهذا، فانضمام الأرجنتين إلى البريكس، سيعزز أسواقًا مهمة للأرجنتين ويفتح أسواقًا جديدة، كما أنه سيوفر سبل تمويل جديدة بمجرد حصول البلاد على القبول في بنك التنمية الجديد التابع لمجموعة البريكس.[١٢]

٩ Le Monde with AP, Iran, Saudi Arabia, UAE, Argentina, Egypt and Ethiopia set to join the BRICS, August 24, 2023, Available at: https://www.lemonde.fr/en/international/article/2023/08/24/iran-saudi-arabia-egypt-uae-argentina-egypt-and-ethiopia-set-to-join-the-brics_6106146_4.html

١٠ The Associated Press, Iran, Saudi Arabia and Egypt are among 6 nations set to join the BRICS economic bloc, NPR, Available at: https://www.npr.org/2023/08/24/1195581011/iran-saudi-arabia-and-egypt-are-among-6-nations-set-to-join-the-brics-economic-b

١١ WILLIAM DALDEGAN, Opinion – The Expansion of BRICS: Challenges and Uncertainties, E-International Relations, AUG 29 2023, Available at: https://www.e-ir.info/pdf/102507

١٢ The Previous Reference.

خامسًا: إثيوبيا

إن إثيوبيا خلال الفترة الماضية النجم الصاعد فى أفريقيا حتى باتت أحد أسرع الاقتصادات نموًا فى العالَم، لكن عامين من الحرب الأهلية فى منطقة «تيغراى» تسببا فى انهيار الاقتصاد، وقطعت الولايات المتحدة الأمريكية الامتيازات التجارية وعلقت المساعدات الغذائية لإثيوبيا. توفر مجموعة البريكس فرصة للابتعاد عن الفلك الأمريكى، وهو بالفعل حليف وثيق للإمارات التى قدمت دعمًا عسكريًا حاسمًا خلال حرب «تيغراى». ومن الناحية الاقتصادية، كما أقر رئيس وزراء إثيوبيا «آبى أحمد» حاجته إلى مساعدة خارجية لدعم العملة الإثيوبية المتدهورة والبحث عن استثمارات جديدة.[١٣]

سادسًا: مصر

تُعَد مصر واحدة من أكبر الدول المتلقية للمساعدات الأمريكية، لكنها حافظت منذ فترة طويلة على علاقة قوية مع روسيا ولديها علاقات تجارية متنامية مع الصين. وتسعى مصر جاهدًة لتقليل الاعتماد الأمريكى على مدى العام ونصف العام الماضيين، عندما أدركت مصر مدى الإزعاج الذي يمكن أن يسببه الاعتماد على الدولار. كما تسبب الغزو الروسى لأوكرانيا فى أزمة كبيرة فى العملة الأجنبية، مما أدى ذلك إلى تَعَرُض الاقتصاد المصرى لحالة من الفوضى. كما أنه نتيجة سحب المستثمرين مليارات الدولارات من مصر، ارتفعت أسعار واردات القمح والوقود المهمة التى تم شراؤها بالدولار، كما أن نقص الدولار جعل من الصعب على البلاد سداد ديونها وأجبرها على خفض قيمة عملتها بشكل حاد. لهذه الأسباب، كان دخول مصر البريكس بمثابة خطوة هامة فى سبيل تجارة مصر بالعملة المحلية وجذب الاستثمارات من الدول الأعضاء.[١٤]

المحور الثاني: فوائد انضمام مصر للبريكس.

جاءت خطوة انضمام ست دول جديدة للبريكس بالعديد من المنافع على التكتل الذي يعتبر هذا الانضمام وسيلة لزيادة نفوذه وتوسيع نطاقه كما أنه أضاف شرعية دولية للتكتل، وكذلك بالنسبة للدول المنضمة حديثاً التي تسعى لتحسين وضعها الاقتصادي بالانضمام إلى تكتل يضم أكبر الاقتصادات الناشئة عالمياً. فانضمام مصر إلى البريكس في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها يعود إليها بعدد من المنافع أهمها:

الخروج من هيمنة الدولار.

يعد انضمام مصر للبريكس خطوة هامة للخروج من هيمنة الدولار حيث أن التبادل التجاري بين الدول الأعضاء يكون بالعملات المحلية أو بنظام الصفقات المتبادلة

١٣ The Previous Reference.

١٤ The Previous Reference.

في بعض الأحيان، فتقليل التعاملات البينية بالدولار الأمريكي سوف يؤدي إلى خفض الطلب على الدولار وبالتالي رفع قيمة الجنية وهذا يساهم في تحسين عدد من المؤشرات الاقتصادية المحلية. لأن مصر ستعمل على توفير ٠٣ مليار دولار سنوياً من إجمالي فاتورة الاستيراد بالدولار، فحجم العملة الصعبة المستورد بها من الصين حوالي ٥١ مليار دولار، و٥٩ مليارات دولار من روسيا، وقرابة ٥,١ مليار من البرازيل، و٤ مليارات دولار من الهند[١٥]. ولكن هذا لا يعني عدم استخدام الدولار نهائياً بين دول التكتل لأن فروق التجارة يتم تسديدها بالدولار الذي يظل هو العملة الدولية الأولى.

وأيضاً تراجع سعر الدولار سيكون له أثره على سوق الذهب وإن كان لا يظهر هذا في المدى القريب لأن سوق الذهب أكثر صلابة من التأثر بالتغير في أسواق إلا لأنه في المدى المتوسط والبعيد سيؤدي تراجع سعر الدولار في السوق الموازية إلى تراجع سعر الذهب.

فتح قنوات تمويلية جديدة.

وجود مصر ضمن تكتل البريكس يعد وسيلة للتخلص من تحكمات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذان كبدا مصر مجموعة من الشروط القاسية التي اضطرت للموافقة عليها بسبب حاجتها إلى القروض حيث وفر انضمام مصر إلى التكتل قنوات تمويلية جديدة مثل البنك الأسيوي للتنمية وبنك التنمية التابع للبريكس الذي انضمت مصر إليه رسمياً في ٠٣ مارس ٣٢٠٢ ويبلغ حصتها في البنك ٢ مليار دولار سددت منهم ٠٤٢ مليون دولار والباقي سيتم تسديده على ٧ أقساط.[١٦]

وهذا يوفر لها العديد من التسهيلات أبرزها المنح والقروض المُيسرة بفوائد مخفضة وعلى فترات سداد أكبر مما يقلل من اعتمادها على صندوق النقد الدولي.

توسيع حجم تصدير المنتجات المحلية.

تعاني مصر من عجز الميزان التجاري الذي ارتفع إلى ٤٧,٣ مليار دولار خلال شهر مايو ٣٢٠٢ مقابل ٧٥,٣ مليار دولار للشهر نفسه من العام السابق أي ارتفع بنسبة قدرها ٣,٤%. ويرجع ذلك إلى انخفاض قيمة الصادرات المصرية بنسبة ٩,٠٢% خلال شهر مايو ٣٢٠٢، حيث بلغت نحو ٨٣,٣ مليار دولار مقارنة بنحو ٨٢,٤ مليار دولار لنفس الشهر من

١٥ محمد عصام،بعد انضمامها لـ بريكس.. هل تستغني مصر عن تمويلات صندوق النقد الدولي، القاهرة ٢٤، ٢٠٢٣/٨/٢٦
https://www.٢٤cairo.com/١٨٥٤٦١٦

١٦ آيات عبد الباقي ،انضمام مصر للبريكس.. طوق النجاة من هيمنة الدولار وإنعاش الاقتصاد بهذه المزايا، القاهرة ٢٤، ٢٠٢٣/٨/٢٤

https://www.٢٤cairo.com/١٨٥٣٨٤٤

العام السابق، خاصة صادرات مصر من البترول والغاز الطبيعي المسال و الأسمدة.[١٧]

فانضمام مصر إلى البريكس سوف يساعدها على التخلص من عجز الميزان التجاري من خلال زيادة الصادرات بالعملة المحلية إلى دول التكتل خاصة الصادرات الزراعية والأسمدة والكيماويات والصناعات الهندسية وتراجع الواردات مما يكون له أثره على تراجع معدلات التضخم، كما أنه سيعمل على ترشيد سلة عملات الفاتورة الاستيرادية وبالتالي تخفيف العبء على الموازنة العامة للدولة .

فالتبادل التجاري بين مصر ودول البريكس ارتفع إلى ١٣ مليار دولار في عام ٢٢٠٢ مقابل ٣,٨٢ مليار دولار في ٢٠٢١، وقد استحوذت الصين على النصيب الأكبر حيث وصل التبادل التجاري بين مصر والصين إلى ٩,٤١ مليار دولار في ٢٢٠٢ أي ارتفع بنسبة ٦,٢%، عن عام ٢٠٢١ الذي وصل فيه إلى ٥,٤١ مليار دولار ، تليها الهند بقيمة ٦ مليار دولار ثم روسيا بقيمة ٧,٤ مليارات دولار، ثم البرازيل بقيمة مليار دولار، وأخيرًا جنوب أفريقيا بقيمة ٠.٣ مليون دولار فى عام ٢٠٢٢,[١٨]

زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية.

إن وجود مصر ضمن مجموعة من أقوى الاقتصادات الناشئة عالمياً يعزز من ثقة الدول في الاقتصاد المصري وبالتالي تدفق العديد من الاستثمارات الأجنبية التي يمكنها الاستفادة مما تملكه مصر من فرص استثمارية متنوعة خاصة في مجال الطاقة المتجددة، ومشروعات الأمونيا الخضراء والهيدروجين الأخضر حيث وافقت مصر على منح الرخصة الذهبية ل ٨ مشاريع استثمارية وتضخ استثمارات تصل إلى ٠٤ مليار دولار بحلول عام ٣٢٠٢ مما يجعلها مركزاً لإنتاج وتصدير الطاقة الخضراء.

كما أن عودة الاستثمارات الأجنبية مرهون باستقرار سعر الجنيه أمام الدولار الأمريكي وهو ما يمكن التغلب عليه من خلال التبادل التجاري مع دول التكتل بالعملات المحلية مما يقلل من الطلب على الدولار الأمريكي ويرفع من قيمة الجنيه.

التأكيد على القوة السياسية والاقتصادية للقطب الجنوبي.

إن انضمام ست دول تقع في الجنوب جعل التكتل يضع مصالح دول الجنوب على جدول الأعمال، فالآثار «الجيواقتصادية» و«الجيوإستراتيجية» و«الجيوسياسية» التي ترتبت على انضمامهم ستدفع البريكس إلى إعادة النظر في الأهمية السياسية

١٧ خالد الحسيني،عجز الميزان التجاري لمصر يقفز لـ ٣,٧٤ مليار دولار في مايو، العربية،٢٠٢٣/٨/٨

https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/٢٠٢٣/٠٨/٠٨/

١٨ أمين صالح، بريكس.. ٣١ مليار دولار معدلات التبادل التجارى بين مصر ودول المجموعة ،اليوم السابع ، ٢٠٢٣/٨/٢٨

https://www.youm٧.com/story/٢٠٢٣/٨/٢٨/

والاقتصادية للقطب الجنوبي، ورغم عدم وجود قواسم مشتركة بين الست دول إلا أن انضمامهم للتكتل يعكس أهمية كل دولة في منطقتها.

وتعتبر إيران المستفيد الأكبر من هذا الانضمام لأنه أكد على أنها ليست معزولة سياسياً كما تروج الولايات المتحدة بالإضافة إلى استفادتها اقتصادياً من خلال التبادلات التجارية مع دول التكتل والتخلص من الضغوطات الاقتصادية التي تفرض عليها.

ووجود هذه الدول في التكتل سيجعلهم أكثر قدرة على التعبير عن التحديات التي تواجهها دول الجنوب في عملية التنمية ، وهذا ما تهدف إليه مصر، حيث قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي « إن مصر تتطلع للعمل على إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية التي تواجهنا، بما يدعم حقوق ومصالح الدول النامية».[١٩]

الاستفادة من انجازات البريكس.

تعتبر اتفاقية الاحتياطي الطارئ من أبرز انجازات البريكس حيث أن هذه الاتفاقية تعمل كآلية للسيولة لدعم الدول الأعضاء في البريكس التي تواجه مشكلات في ميزان المدفوعات، عبر ترتيبات المقايضة بين البنوك المركزية في البلدان الأعضاء، وهذا يعطي لمصر امكانية استغلال الاحتياطي الطارئ لبنك التنمية في سد حاجاتها التمويلية.

كما يمكن لمصر الاستفادة في حال تم إنشاء عملة موحدة للبريكس حيث تأتي هذه الفكرة كنتيجة لرغبة البريكس في إنشاء نظام مالي عالمي جديد بعيداً عن هيمنة الدولار، فوجود عملة موحدة في المعاملات التجارية سيعمل على تقليل نقاط ضعف التكتل ككل.

المحور الثالث: تحديات انضمام مصر إلى البريكس وسبل مواجهتها.

التحدى الجيوسياسي

انضمام مصر للبريكس قد يؤدئ إلى تحولات في التوازنات الجيوسياسية المنطقة، فقد تعتبر بعض الدول الأخرى في المنطقة هذه الخطوة تهديدًا لمصالحها، مما يمكن أن يؤدي إلى توترات سياسية واقتصادية، والتأثير على علاقات مصر مع دول أخرى خارج المنظمة، فقد تظهر تحالفات وتوترات جديدة نتيجة لهذا التغيير، لذا ستواجه مصر تحديات داخلية سيتعين عليها بصدد ذلك إدارة تلك العلاقات المعقدة.

لذا على مصر تبنى دبلوماسية فعالة من أجل تعزيز الاتصالات الدبلوماسية مع الدول

١٩ ماذا تستفيد مصر من الانضمام إلى مجموعة «بريكس»؟ ، سكاي نيوز عربية ، ٢٠٢٣/٨/٢٤، https://www.skynewsarabia.com/business/١٦٤٧٧٢٠

الأعضاء في البريكس والتعاون في المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك، فيمكن تعزيز التعاون في المنتديات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجموعة العشرين ومنظمة التجارة العالمية، والعمل على حل المشكلات المحتملة من خلال الحوار والتفاوض.

التوافق الاقتصادى بين مصر ودول البريكس

تواجه مصر عدة تحديات اقتصادية تشمل ضعف العملة السيادية بما في ذلك انخفاض قيمة الجنيه المصري بنسبة ٥٠% العام الماضي، وارتفاع معدلات التضخم (تصل إلى ٤٠% في عام ٢٢٠٢)، وزيادة الدين الخارجي لمصر بنسبة ٣١% إلى ٣٦١ مليار دولار، فقد أدى سحب حوالي ٢٠ مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية، والتنفيذ المتسرع للغاية للمشاريع المرموقة، والإفراط في الاقتراض، إلى تدهور الاقتصاد المصري في عام ٢٢٠٢. وتضررت البلاد بشكل كبير بسبب سياسات الاتحاد الأوروبي التي تشكلت نتيجة للصراع في أوكرانيا والتي شهدت ارتفاع أسعار الطاقة بشكل كبير وامتصاص الاتحاد الأوروبي بدلاً من ذلك محصول الحبوب في أوكرانيا (الذي يتم بيعه عادة لمصر وآسيا). ونظرًا لأن الخبز هو الغذاء المصري المستقر فقد أدى ذلك إلى نقص خطير في الغذاء في جميع أنحاء البلاد لعدة أشهر، وهذا بدوره يؤدي إلى منظور مفرط في التشاؤم بشأن الالتزام المستقبلي للاتحاد الأوروبي كشريك تجاري لتقاسم المنتجات في أوقات الضغوط العالمية.

على الصعيد الداخلي، أشار المنتقدون إلى التكاليف الضخمة وغير الضرورية لمشاريع مثل العاصمة الإدارية الحكومية الجديدة، والحاجة إلى إصلاحات هيكلية حقيقية، والافتقار إلى خطط تنمية شاملة ومستدامة، والتردد في قبول الاستثمار الأجنبي المباشر. ومع ذلك، فإن نظرة المؤسسات الدولية الإيجابية إلى المؤشرات الاقتصادية لمصر، وزيادة الصادرات والاستثمارات الأجنبية، وزيادة معدل النمو إلى ٣,٥% عام ٢٠٢٢/٢٠٢٤، وخطط خفض الديون الخارجية تظل أهدافاً متفائلة.

ويمكن لتحديات مثل إدارة حجم الديون الخارجية واختلال التوازن الهيكلي في الاقتصاد المصري أن تقلل من حوافز أعضاء البريكس للاندماج الكامل مع مصر. ويذكر بعض النقاد أن مجموعة البريكس لم تحقق بشكل فعال أي أهداف محددة، وأن هناك القليل من المنطق الاقتصادي في توسيع البريكس، وإضافة أعضاء جدد إليها، إلا أنه من المتوقع أن ينمو تفاعل مصر مع مجموعة البريكس.

ويمكن لعضوية مصر في البريكس أن تقلل إلى حد ما من مشاكل مثل زيادة معدلات الفقر، كما أن هناك توازن سلبي للنقد الأجنبي، لذا رجح البعض أن عملية قبول مصر قد لا تكون فورية لحاجة البلاد إلى مزيد من الإصلاحات الاقتصادية والمفاوضات لفترة أطول من أجل العضوية، إلا أن خطة خطة جنوب إفريقيا التدريجية لمصر للانضمام الكامل إلى البريكس بدت أكثر عملية لأن من شأن انضمام مصر للمجموعة تعزيز دورها المهم والمؤثر في أفريقيا، لتصبح مركزا يربط أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

ولهذا برز تحدى التوافق الاقتصادى بين مصر ودول البريكس، فاقتصاد مصر نام في تطوره بينما تتمتع دول البريكس بمستويات اقتصاد أعلى، قد يكون من الصعب على مصر المنافسة والتكيف مع القوانين والسياسات الاقتصادية للبريكس، إلا أن هذا التحدى يمكن السيطرة عليه من خلال تعزيز البنية التحتية الاقتصادية لمصر من خلال استثمارات في البنية التحتية المادية والتكنولوجية لتشمل تحسين الطرق والموانئ والمطارات والاتصالات والتكنولوجيا وتعزيز القدرات في مجال التجارة والاستثمار والبحث لتعزيز القدرات التجارية والتنافسية للقطاعات المختلفة من خلال تطوير المهارات والتدريب وتعزيز الابتكار في الصناعات الحيوية. وكذلك تنسيق الجهود بينها وبين الأعضاء للتوافق على السياسات والاتفاقات التجارية والاستثمارية.

لذا لابد أن تعمل مصر لمواجهة هذا التحدى على تحسين بيئة الاستثمار وتوفير الحوافز والضمانات للمستثمرين الداخليين والأجانب، وأن تكون هناك سياسات وإجراءات واضحة وشفافة لتشجيع الاستثمار وتسهيل إجراءات الأعمال. ولابد أيضًا من العمل على توسيع شبكات التجارة الدولية والتنويع في قاعدة شركائها التجاريين، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توقيع اتفاقيات تجارية مع الدول الأعضاء في البريكس وتعزيز الروابط التجارية مع أسواق جديدة.[٢٠]

نماذج لنجاحات سابقة في التغلب على تحديات الانضمام لبريكس:

هناك بعض الأمثلة على الدول الأعضاء الأخرى في منظمة البريكس والتي واجهت عدة تحديات تمكنت من التغلب عليها، مثل الصين التي واجهت تحديات تتعلق بالتوازن الاقتصادي والتكامل مع باقي الدول الأعضاء ولكن بفضل سياساتها الاقتصادية الشاملة والاستثمارات الضخمة في البنية التحتية والتجارة الدولية تمكنت الصين من تحقيق نجاح كبير وتعزيز دورها الاقتصادي على الصعيد العالمي.

واجهت روسيا أيضًا تحديات تتعلق بتنوع اقتصادها ومع ذلك استطاعت تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول الأخرى الأعضاء في البريكس وخاصة في المجالات الصناعية والزراعية والطاقة، وأصبحت لاعبًا مهمًا في السوق العالمية

تواجه الهند تحديات تتعلق بالتنمية الاقتصادية والفقر والتعليم ومع ذلك استطاعت تحقيق نمو اقتصادي قوي وتعزيز قدراتها في التكنولوجيا والابتكار وقد أسهمت الهند أيضًا في تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء وتعزيز دور البريكس في الساحة الدولية.[٢١]

٢٠ Joe Thomas Karackattu, BRICS: Opportunities and Challenges, IDSA, Available at: https://www.idsa.in/issuebrief/BRICSOpportunitiesandChallenges

٢١ Ivan.U.Klyszcs, An Expanded BRICS Brings Opportunities and Challenges for Russia, The Mosque Times, Aug ٢٩, ٢٠٢٣, Available at: https://www.themoscowtimes.com/٢٠٢٣/٠٨/٢٨/an-expanded-brics-brings-opportunities-and-challenges-for-russia-a٨٢٢٥٢

خاتمة:

خلاصة القول، أن مجموعة البريكس من أهم وأكثر التكتلات الاقتصادية رواجًا، والذى يسعى للعمل والمشاركة مع المجتمع الدولى من أجل الحفاظ على استقرار النظم التجارية متعددة الأطراف، وانضمام أعضاء جدد فى التكتل هو بمثابة انفراجة لعدد كبير من الأزمات التى تحدث على الساحة السياسية. بالنسبة لمصر، فإن انضمام مصر للبريكس بمثابة فرصة من ذهب من أجل تعزيز حجم المبادلات التجارية، وتقليل الاعتماد على عملة الدولار مع تشجيع الاعتماد على العملة المحلية، ليس ذلك فحسب بل إن خطوة الانضمام للبريكس تزيد من فرص العمل، وتوفير التمويل من خلال انضمام مصر إلى بنك التنمية الجديد لتكتل البريكس. هذا لم يمنع من فكرة وقوع مصر فى حفرة الاقتراض من جديد من خلال الاقتراض من مصادر أخرى، وذلك سيقود بالتأكيد إلى زيادة ديون مصر من الخارج.

على الرغم من أهمية الفرصة التي تطرحها البريكس في السياق المصري، إلا أنه لابد من الأخذ في الاعتبار وجود بعض الاختلافات بين الاعضاء فيما يتعلق بالنظام العالمى الجديد وطبيعته. كما أن وجود مصر كعضو فى البريكس سيحتم على مصر الموافقة على بعض القرارات السياسية والتى غالبًا ما تكون تابعة لفكر الولايات المتحدة الأمريكية.

وتتطلع مصر للعمل على إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية التي تواجهها، بما يدعم حقوق ومصالح الدول النامية، كما أن انضمام مصر البريكس يعد تأكيداً على متانة العلاقات الاقتصادية والسياسية الجيدة بين مصر ودول التكتل، وعلى مكانتها الجيوسياسية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما يعد ترويجا للإصلاحات التي شهدتها البيئة المصرية الاستثمارية في السنوات الأخيرة، بالصورة التي ترفع فرص مصر لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

مصادر البحث:

مصادر باللغة الإنجليزية:

.٤١٠٢ hcraM ,etaG hcraeseR ,segnellahC dna stcepsorP :SCIRB ,udnuK avitorP

naerporuE ,dlroW gnipoleveD ehT ni SCIRB fo eloR ehT ,orderP nazaroM ,tnemailraP ,٢١٠٢ ,elbaliavA :ta :sptth//:/liated-noitacilbup/ne/ue.aporue.po-/
٨eV٥٥٩eI٦V٢٩-٢eI٨-٠٣V٤-٩٥٨e-f٨b٥V٦٣I/noitacilbup

,slicnuoC fo licnuoC ,ycnediserP eht fo seitiroirP :SCIRB eht dna aissuR ,kiluK yegreS ,٥١٠٢ ,٧٠ luJ :ta elbaliavA :sptth//:/somem-labolg/slicnuocfolicnuoc/gro.rfc.www
ycnediserp-seitiroirp-scirb-dna-aissur

.scirbvt//:sptth :ta elbaliavA ,٣٢٠٢ ,SCIRB VT ,SCIRB ni elor s'aidnI ,vokloV yerdnA
/scirb-ni-elor-s-aidni/swen/ne/moc

,licnuoC citnaltA ,noisnapxe SCIRB revo sddo ta era aidnI dna anihC ,narT gnuH ,٣٢٠٢ ,٨ tsuguA :ta elbaliavA :sptth//:/tsicitnalta-wen/sgolb/gro.licnuoccitnalta.www
/noisnapxe-scirb-revo-sddo-ta-era-aidni-dna-anihc

boJ ot stfieneB stI dna SCIRB ni eloR s'acirfA htuoS ,enabahsaM-anaokN etiaM ,otnoroT fo ytisrevinU ,acirfA htuoS ni evirD erutcurtsarfnI eht dnanoitaerC ,١١ rebmetpeS ,grubsennahoJ ,٢١٠٢ ,elbaliavA :ta :sptth//:/ac.otnorotu.scirb.www
lmth.enabahsam-anaokn-١١٩٠٢١/scod

weN ehT ,SCIRB nioJ ot detivnI snoitaN ٦ eht tuobA wonK ot tahW ,ihissaF zanraF ,٣٢٠٢ ,٣٢ .guA ,semiT kroY :ta elbaliavA ,٣٢٠٢/٨٠/٣٢/dlrow/moc.semityn.www//:sptth
lmth.noisnapxe-srebmem-wen-snoitan-scirb/aisa

nioj ot tes aipoihtE dna tpygE ,anitnegrA ,EAU ,aibarA iduaS ,narI ,PA htiw ednoM eL ,٣٢٠٢ ,٤٢ tsuguA ,SCIRB eht :ta elbaliavA :sptth//:/lanoitanretni/ne/rf.ednomel.www
-tes-aipoihte-dna-tpyge-anitnegra-eau-tpyge-aibara-iduas-nari/٤٢/٨٠/٣٢٠٢/elcitra
lmth.٤_٦٤١٦٠١٦_scirb-eht-nioj-ot

snoitan ٦ gnoma era tpygE dna aibarA iduaS ,narI ,sserP detaicossA ehT ,RPN ,colb cimonoce SCIRB eht nioj ot tes :ta elbaliavA :sptth//:.rpn.www
-ot-tes-snoitan-٦-gnoma-era-tpyge-dna-aibara-iduas-nari/١١٠١٨٥٥٩١١/٤٢/٨٠/٣٢٠٢/gro
b-cimonoce-scirb-eht-nioj

dna segnellahC :SCIRB fo noisnapxE ehT - noinipO ,NAGEDLAD MAILLIW

-e.www//:sptth :ta elbaliavA ,٣٢٠٢ ٩٢ GUA ,snoitaleR lanoitanretnI-E ,seitniatrecnU
٧٠٥٢٠١/fdp/ofni.ri

:ta elbaliavA ,ASDI ,segnellahC dna seitinutroppO :SCIRB ,uttakcaraK samohT eoJ
segnellahCdnaseitinutroppOSCIRB/feirbeussi/ni.asdi.www//:sptth

,aissuR rof segnellahC dna seitinutroppO sgnirB SCIRB dednapxE nA ,sczsylK.U.navI
.semitwocsomeht.www//:sptth :ta elbaliavA ,٣٢٠٢ ,٩٢ .guA ,semiT euqsoM ehT
-rof-segnellahc-dna-seitinutroppo-sgnirb-scirb-dednapxe-na/٨٢/٨٠/٣٢٠٢/moc
٢٥٢٢٨a-aissur

مصادر باللغة العربية:

ناصرى سميرة، مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن زالتنمية، العدد الثانى، مجلد ١١، ٢٠٢٢م، متاح على: ٨٦٢٦٩١/elcitra/ne/zd.tsirec.pjsa.www//:sptth

محمد عصام،بعد انضمامها لـ بريكس.. هل تستغني مصر عن تمويلات صندوق النقد الدولي، القاهرة ٤٢، ٢٠٢٢/٨/٦٢ ، متاح على: ٦١٦٤٥٨١/moc.٤٢oriac.www//:sptth

آيات عبد الباقي ،انضمام مصر للبريكس.. طوق النجاة من هيمنة الدولار وإنعاش الاقتصاد بهذه المزايا، القاهرة ٤٢، ٢٠٢٢/٨/٤٢ ، متاح على: .٤٢oriac.www//:sptth ٤٤٨٣٥٨١/moc

خالد الحسيني،عجز الميزان التجاري لمصر يقفز لـ ٤٧,٣ مليار دولار في مايو، العربية،٢٠٢٢/٨/٨، متاح على: /٨٠/٨٠/٣٢٠٢/ymonoce/qawsa/ten.ayibarala.www//:sptth

أمين صالح، بريكس.. ١٣ مليار دولار معدلات التبادل التجارى بين مصر ودول المجموعة ،اليوم السابع ، ٢٠٢٢/٨/٨٢، متاح على: /٨٢/٨/٣٢٠٢/yrots/moc.٧muoy.www//:sptth

ماذا تستفيد مصر من الانضمام إلى مجموعة «بريكس»؟ ، سكاي نيوز عربية ، ٢٠٢٢/٨/٤٢، ٠٢٧٧٤٦١/ssenisub/moc.aibaraswenyks.www//:sptth